

لمن يهيمه الأمر



sbe777@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

خطأ دخل قاموس حياتنا وتمادينا فيه، فهل مجرد «كلمة» تعاونية هي الباطل أم هي «نظام» باطل «وما بني على باطل فهو باطل» السؤال: أين التعاون في «جمعية تعاونية»؟ ومن يتعاون مع من؟ إنها كذبة صدقناها وانطلت علينا وعلى المسؤولين فأخذت موقعا مرموقا ومسمى بارزا بالوزارة.

القصة شبيهة بإخواننا الليبيين في عهد الملكية عندما أرادوا وضع دستور لهم فاستعانوا بالدستور المصري وأخذوا منه بعض المواد بنصها وكما قال القذافي أنهم وجدوا مادة بالدستور الليبي تجرم تجريف «نهر النيل»!

سمعت من العم يوسف الصقر، رحمه الله، أن مجموعة من سكان كيفان (في أواخر الخمسينيات) توجهت إلى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، عندما كان رئيسا لدائرة الشؤون الاجتماعية لطلب إنشاء سوق مركزي يوفر كل السلع لسكان كيفان، يشارك في تأسيسه سكان المنطقة، فبارك سموه مساعهم وحتمهم على مائة التأسيس، فأرسلوا أحدهم إلى القاهرة ليطلع على عمل مشابه فأعجبه مسمى «الجمعيات التعاونية الزراعية» التي تقرض المزارع البذور والسماد والمبيدات وأجرة المحراث، وبعد جني الثمار يسد الفلاح ما عليه من دين للجمعية (تعاون)، فتم أخذ التوصيف القانوني واللائحة الداخلية لهذه الجمعيات وانتقاء ما يلائمنا وإتحاق كلمة «التعاونية» لإثبات حسن النية بأن

خدعوننا بقولهم..

جمعية تعاونية

الهدف توفير السلع لسكان كيفان دون العناء للعاصمة، فنجحت الفكرة وعممت على جميع المناطق، فعندما تنشئ الحكومة مرافق منطقة سكنية جديدة تكون مبانى وفروع الجمعية التعاونية من ضمن هذه المرافق (أمور مرتبة) ثم تشكل لجنة من سكان المنطقة لتأسيس «جمعية تعاونية» ثم تطرح أسهمها للبيع لسكان المنطقة (لاحظوا سعر السهم الأساسي) ثلاثة دنانير وليس 100 فلس مثل الشركات المساهمة) ثم تشكل جمعية عمومية تنتخب مجلس إدارة (أليست كالشركات التجارية المساهمة؟) ولكنها مدللة، وبحضن الحكومة، طلباتها مجابة، لا تشتري بضائع ولكن تعرضها، فإن باعها تعطي التاجر المورد حقه وتستوفي أرباحها أو تعيدها إليه إن لم يتم بيعها. ما يهمننا هو مفهوم «التعاون»، لو عدنا للوراء قليلا أيام البقالة والكان لوجدنا «التعاون»، كيف؟ حين يكون الزبون معسرا ويلجأ لصاحب البقالة طالبا منه سلعة «سلف أو دين» لأخر الشهر لن يتردد البقال في إعطائه، بل تجد لدى البقال دفترا (كبدليل الهاتف) هو سجل للمقترضين، هذا هو التعاون، فقد ساعد البقال الزبون وفرج كربته، وبالمقابل ربح البقال وروج المورد بضاعته ووفر التخزين، فهل تفعلها الجمعيات التعاونية اليوم؟ انك لا تخرج من بابها قبل أن تدفع كامل المبلغ (وربما زيادة بخطأ كاشير) فأين التعاون؟! الجمعية «التعاونية»، أصبحت سيفا على الزبون ومطرقة على المورد، لقد خرجت عن أهدافها، وأصبحت

تجارية أكثر من التجارة نفسها، تتنافس على كسب الأرباح، مع أنها «تعاونية» لا ربحية، فقد أنشئت الجمعيات التجارية ونافست أصحاب العقار، وغردت خارج سرب التجارة بسفارات العمرة (وغدا الحج أو أماكن أخرى حسب مذاهب المساهمين) وأصبحت حاضنات للأحزاب الظاهرة والباطنة، وسلما للشهرة للوصول لمجلسي الأمة والبلدي، و«بروقة» لانتخاباتهم. هذا العام يكتمل العام الخمسون على تأسيس أول جمعية تعاونية (كيفان) لذا يجب على الحكومة إعادة النظر جديا فيما يسمى «بالتعاونيات» إما بتفعيل كلمة «التعاون» بين الجمعية والمساهمين (بداية) أو تكون صريحين وشفافين وتعترف بأنها شركة تجارية مساهمة مغلقة (ولا تضحك على أنفسنا) فكل شركات الكويت تساهم بأنشطة المجتمع. إن حركة المال في الجمعيات التعاونية بلغت 1,5 مليار دينار سنويا، وعدد العمالة قارب 30 ألفا، وشروط الترشيح والانتخاب غير ملائمة، فعوض مجلس الإدارة ذو 21 عاما (ربما يأخذ مصروفه من أبيه، فيكون ضعيفا أمام المغريات) يدير ملايين الدنانير وهو لا يملك فيها غير عشرة أسهم، وقد يكون عديم الخبرة، سريع الغضب، ما يؤدي إلى سوء إدارة فتتبعها خسائر ومشاكل، فماذا لو وضع شرطان للمرشح: العمر 30عاما، ويمتلك 500 سهم؟ نحن نخدم أنفسنا، لا يوجد تعاون، يوجد بائع ومشتري فقط، ونخدم المنظمات التعاونية العالمية بانضمامنا لها.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى

بلد فائض الـ 14 مليارا.. بلا دواء

في بلد الفائض 14 مليار دينار، لم يستطع 4 مواطنين مرضى بالسرطان أن يجدوا الدواء حيث يعالجون في مركز حسين مكي جمعة، بعد أن أبلغتهم إدارة المستشفى وبكل أسف ضياع ملفاتهم من بين عشرات من ملفات المرضى التي فقدت أو اختفت أو سرقت، فلا أحد يعلم أين اختفت ولا كيف اختفت ولا من يقف وراء اختفائها، المهم أنه لم يعد لها وجود وإن على أصحابها إعادة جمع تقاريرهم الطبية وإعادة فحوصات الدم والخلايا والزراعة، حتى يتمكنوا من الحصول على العلاج من جديد.

المرضى الأربعة ومنذ شهرين ونصف الشهر وهم لم يحصلوا على الدواء، ليس بسبب ضياع ملفاتهم فقط، بل لأن الأدوية الموصوفة لهم غير موجودة في مخازن المستشفى. مأساة المرضى الأربعة مستمرة، وأحدهم وبعد أن فاض به الكيل واشتدت به وطأة المرض، طرق باب وزير الصحة د.إبراهيم العبيدي الذي أحسن استقباله واستمع إلى شكواه، وطلب من المسؤولين عن المركز سرعة علاج وحل مشكلة المرضى الذين ضاعت ملفاتهم، ولكن الغريب هو كيف استقبلت إدارة المستشفى المريض المشتكى، إن قالوا له: «انت ليش تشتكي عند الوزير.. خلاص مرنا الأحد ويصير خير»، وكان المريض الذي يبلغ من العمر 65 عاما قد قابل الوزير الأربعاء وحضر إلى إدارة المستشفى الخميس، ولكن إدارة المستشفى وبدلا من تدارك خطئها في ضياع ملف المريض وعدم صرف علاج له، أجلته أربعة أيام، أربعة أيام من الألم والمعاناة والتقلب على فراش المرض والإهمال بانتظار أن يتعطف عليه مستشفى حكومته صاحبة فائض الـ 14 مليارا بعين العطف.

هذا المريض الستيني ورغم أنه قابل وزير الصحة طلبا لحقه لا طلبا للواسطة، ورغم أن وزير الصحة الطبيب قدر حالة المريض وأمر بسرعة حلها، إلا ان المريض وحتى كتابة هذه السطور ونشرها هو و3 مرضى آخرون بلا ملفات ولا علاج، ولايزالون يحملون آلامهم يسيرون بها في شوارع بلد فائض الـ 14 مليار دينار. توضيح الواضح: عيب جدا أن يكون لدينا فائض 14 مليار دينار، ولا نستطيع أن نوفر الدواء لـ 4 مرضى بالسرطان.

وعيب جدا أن نعاقب مريضا قابل وزير الصحة للمطالبة بحقه في العلاج بإهماله، وأعدو الطبيب الشاب د.إبراهيم العبيدي أن يذهب شخصيا للوقوف على ضياع الملفات وحرمان مرضى السرطان من العلاج.

رياح التناؤل

@dhari_almutairi

dhari0395@hotmail.com

م.ضاري محسن المطيري

أحفاد ابن سلول

الأمة الإسلامية تتبلى بالمنافقين في كل زمان ومكان، فلم يخل منهم أظهر جبل، وهو جبل النبوة والصحة والفتوحات والعهدة، كما لم تخل منهم أظهر بقعتين، وهما مكة والمدينة، ولدينا هنا منافقون يريدون بطعنهم في رموز الإسلام قتل غيرتنا وتبذل مشاعرنا، يريدون بطعنهم المستمر والمنظم أن نسلم لهم إشاعة عقيدتهم الفاسدة كواقع ليس لنا إلا الرضا به، لكن خاب ظنهم. فلما سقطت راية تصدى لحملها شقي منهم، إنها راية كبير المنافقين عبدالله بن أبي ابن سلول، والتي أعاد رفعها ياسر الخبيث - رد الله كيدته في نحره - وفي كل يوم يخرج لنا خبيث آخر يرفعها، اللهم شل أيديهم وأخرس أسننتهم. أحد المنافقين الراضين لتغليظ عقوبة الطاعن في النبي ﷺ وأزواجه رضي الله عنهن مؤخرا يزعم أن قذاف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لا يستوجب الكفر ولا القتل ردة، بل لا يتعدى الجلد 80 جلدة، وكتب والله، فإن علماء الإسلام من أهل السنة أجمعوا قاطبة على أن من طعن في عائشة بما برأها الله منه فهو كافر مكذب لما نكره الله من براءتها في سورة التور، والإمام مالك يقول (من سب أبأ بكر وعمر جلد، ومن سب عائشة قُتل، قيل له: لم يقتل في عائشة؟ قال: لأن الله تعالى يقول في عائشة رضي الله عنها (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين)، وقال القاضي أبو يعلى «من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف، وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم»، وقال ابن أبي موسى: «ومن رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فقد مرق من الدين ولم يتعقد له نكاح على مسلمة»، وقال ابن قدامة «ومن السنة الرضوي عن أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين المطهرات المبررات من كل سوء، أفضلهن خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم»، وقال الإمام النووي «براءة عائشة رضي الله عنها من الإفك هي براءة قطعية بنص القرآن العزيز، فلو تشكك فيها إنسان - والعياد بالله - صار كافرا مرتدا بإجماع المسلمين»، وقال ابن القيم مؤكدا لما سبق «واتفقت الأمة على كفر قاذفها»، ولن يخرس أفواه الناقنين وأهل البهتان إلا بإقامة حدود الله الرادة، اللهم اهد ولأه أمنا، وارزقهم البطانة الصالحة، وأهمهم تطبيق شريعتك.



كلمة صدق



almuzayenfaial@yahoo.com

فيصل حمد إبراهيم المرين

تتوالى ردود الأفعال عن قانون الإساءة للرسول ﷺ الذي أقره مجلس الأمة بأغلبية برلمانية ومشاركة حكومية، في رسالة لكل من يحيد عن الطريق الصحيح، بالإساءة لسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، فنرى أن البعض يريد أن يفسر أن القانون أتى كردة فعل وهذا ليس صحيحا، بل جاء إقرار هذا القانون في الداولة الثانية، أولا دفاعا عن رسولنا الكريم ﷺ وآله وصحبه، ثانيا كرادع وحماية للمجتمع.

نقول ذلك ومع الأسف الشديد أننا في مجتمع مسلم وهناك من تناول باسم حرية التعبير والتي تكلمت عن هذا الموضوع مرارا وتكرارا على شخصيات عامة ورموز ومواطنين عاديين، تحت بند الحرية، وكما تحركت الأجهزة المعنية بالقيام بإجراءاتها، نرى من يتجمع في ساحات متعددة ومختلفة في البلاد مطالبين بالإفراج عن المسيئين مما شجع من أساء فهم مفهوم الحرية إلى التجرؤ بالإساءة على مقدسات الأمة الإسلامية.

أستغرب ممن عارض هذا القانون، بحجج لا يقبلها العقل ولا المنطق، لأن الإساءة مستناكلنا كمسلمين

إشرافة متجددة



sultananzani@gmail.com

سلطان نشافه العنزي

عندما يكره لصوص بلدي النائب الفاضل مسلم البراك وعندما يهاجمونه مستغلين نفوذهم في مؤسسات الدولة وبعض موظفيها ومستغلين «رخيص السعر» من وسائل الإعلام وكتاب الصحف، فهذا أمر لا أستعربه، فالبراك أصبح سدا منيعا ضد الفاسدين فلا الترهيب بالعقوبات ولا الترغيب بالرشاوى يجدي معه نفعا.

البراك وعلى مدى 16 عاما كاتبا في مجلس الأمة أصبح مثلا يضرب في الشجاعة والنزاهة ونظافة اليد، ولكن ما لا أفهمه ولا أتقبله هو هجوم بعض المواطنين البسطاء على مسلم البراك هل هم حزينيون لأن البراك نظيف اليد؟ هل يغضبهم أن البراك أوقف بعض المشاريع والمناقصات والتنقيحات الفاسدة والتي كانت ستكلف الدولة الملايين؟ هل هم تعساء لأن البراك ويرفقه زملائه النواب الأحرار كاشفوا فساد مجلس 2009؟ هل استفاد هؤلاء البسطاء الكويتيون من ملايين الإيداعات والتحويلات ومليارات المناقصات؟ بالطبع لا.

إنن لماذا يكرهون ويشتمون البراك في مجالسهم وفي «تويت»؟ هل هناك سبب آخر؟

لكي نفهم سبب الهجوم على البراك من بعض بسطاء الشعب الكويتي، علينا عمل مقارنة بما يحدث للرئيس أوباما، هذا الرئيس الديمقراطي يواجه هجوما عنيفا من كتلة جديدة اسمها «Tea Party»، تدعي هذه الكتلة أنها تمثل فقط البسطاء من الشعب الأميركي. وإذا نظرنا لسجل الرئيس أوباما، فنسجد أن مواقفه منسجمة مع مطالب «البسطاء» من الشعب الأميركي، أوباما نفذ قانون الصحة العامة المجانية للجميع، خفض الضرائب لحدودي الدخل بينما يحاول جاهدا رفع الضرائب على الأثرياء والشركات الضخمة خصوصا النفطية ذات الأرباح المليارية، أوباما يحاول خفض قيمة القروض الدراسية لطلبة الجامعات، ويحاول إنهاء حروب لا يشارك ويصاحب ويقتل فيها إلا أبناء البسطاء، إنن لماذا تحارب هذه الكتلة وبعض بسطاء الشعب

جراكم الله خير الجزاء، وبارك الله فيكم وجعله في ميزان حسناتكم إلى يوم الدين.

علينا كمجتمع التكاثر والتآزر ونبد الخلافات المفتعلة، والتركيز على تنمية الفرد وتنمية الوطن، وندعو الحكومة والمجلس إلى الالتفات إلى حاجات المواطنين التي يجب أن تكون من أولى الأولويات من صحة، إسكان، تعليم، حل المشاكل الروتينية، تحديث القوانين لمواكبة العصر، الربط الآلي لجميع مؤسسات الدولة، محاربة الفساد، كسر الاحتكار وغلاء الأسعار، تشجيع الشباب الكويتي على الانخراط في العمل التجاري الحر، تطوير البنية التحتية، إلغاء فوائد القروض التي راح ضحيتها كثير من المواطنين بسبب تقاعس الجهات المعنية، إنصاف المتقاعدين وزيادة رواتبهم، واستيعابهم مرة أخرى في المجتمع لما يملكون من خبرات متراكمة، تعديل التركيبة السكانية المختلة، توظيف الكويتيين في الوزارات بدل الوافدين بشكل تدريجي، هذه بعض الأمور التي يريد المواطن أن تحل، أدعو السلطاتين إلى الالتفات إليها وحلها.. والله الموفق.

الأميركي الرئيس أوباما؟ لماذا يصوتون لمنافسه الثري والذي يتخذ مواقف معادية لمصالح هؤلاء البسطاء؟ باختصار، السبب هو الكره الشخصي لمسلم البراك ومن يمثلهم، والكره الشخصي للرئيس أوباما ومن يمثلهم، بعض بسطاء الكويت ما زالوا يعتقدون أن الكويت ملك لسبع عوائل فقط وأن البراك المطيري أو المسلم العتيبي أو الحريش العنزي لا يملكون أي حق في محاسبة «أبناء البلد الأصليين» وإن كانوا فاسدين ومفسدين. كتلة «Tea Party» كتلة عنصرية تعادي أبناء الأقليات مثل أوباما فتجدهم يكرهونه لشخصه لا لمواقفهم، بسطاؤهم وبسطاؤنا مغفلون من الدرجة الأولى، فالفاستور يملعون عن هذا الحقد المتاصل في قلوب بعض البسطاء فقدمهم يستغلونه ويثيرونه ويضخمونه لكي نشغل بالخلافات السخيفة بيننا ونترك المجال لهم للسرقة وملء خزائنهم من أموالنا، استيقظوا يا بسطاء والله ولي التوفيق.